



المواطنة عفيفة المليجي وزميلتها فاطمة الدر... نموذج لحياة المهجرين

## مشكلة المهجرين

### تفاعل في الجنوب...

## المطلوب إيجاد حلول جذرية

جنوبيا... تبدو «مشكلة المهجرين» من أهم المشكلات التي تعاني منها المنطقة وهي من مخلفات الاجتياح الإسرائيلي. لكنها عادت لكي تتفاعل على ابواب فصل الشتاء وبدأت تبحث عن حلول... فهناك مئات العائلات التي هجرت من قرأها في الشريط الحدودي... واستقرت مؤقتا في بعض الابنية القديمة والاكواخ والبساتين والمدارس في منطقة صور وقرى: البرغلية والشريعة والصرفند والعاقبية والعباسية والبارورية زيادة على توزعها في صيدا وبيروت وبعض المدن الجنوبية.

ومن خلال عدة لقاءات اجريتها مع بعض المهجرين في منطقة صور ظهرت لنا المشكلات التي يعانون تحت ضغطها والإزمات التي يعانون منها - فقال المواطن جميل توفيق المليجي ( ٥٢ سنة ) من الناقورة - كان قد نزح الى صور فسكن في المبنى القديم للبلدية : مشكلتنا ليست سياسية فقط بل هي انسانية ، فأخي عبد توفيق المليجي اسرته القوات الإسرائيلية العدة اثناء عدوانها على الجنوب . اما اخي الثاني ويدعى جعفر توفيق المليجي ( ٣٠ سنة ) فقد قتلته عصابات الكناز في الجنوب ، اما اخي الثالث ويدعى عبد الله توفيق المليجي فقد قتلته القوات الفرنسية العاملة في قوات الطوارئ والتي يقودها الكولونيل سلغان الذي عاد الى فرنسا ...

اصاف : ان منزلي قد دمرته قوات العدو ونسفت كل محتوياته خلال العدوان الاخير ... لذلك فنحن نعيش الآن في مبنى البلدية حيث الوضع الصحي له غير جيد اطلاقا ، فالمجارير مقلقة والبرد يصل اليها نظرا لعدم وجود النوافذ والابواب ، وقد عرضنا على المجلس السياسي في صور اكثر من مرة اصلاح المجارير وترتيب الأوضاع الصحية في هذا المبنى فوجدنا بذلك ولم ينفذ حتى الآن ( ... )

وتقول المواطنة زهرة قياض من البياضة : مانا الحل الجذرية لها ...

نعمل فالدولة لم تتحمل مسؤولياتها في عودتنا الى الجنوب فهي مشتركة مع عصابات الكناز والاحرار في تشريدنا من منازلنا . فلا حل للمشكلة الا بتحرير الجنوب من الميليشيات ، وهناك حل مشكلة المهجرين الذين يعودون الى قرأهم عندئذ .

وايدت المواطنة فاطمة الدر من بلدة حولا كلام جارتها زهرة وقالت : ان زوجي محمد خاروق في المستشفى منذ عدة شهور ونحن نسكن في مبنى البلدية وقبلها اتينا الى المنصوري وسكنا في « غرفة البقر » ... فقد كنا سابقا في تل الزعتر خلال حرب السنتين وقد نسفت منازلنا ومملاتنا فعانينا من الفقر والتشرد . عدد افراد عائلتنا ( ١ ) اطفال ننتظر الرحمة من السماء والا نموت من الجوع ... ولا يوجد من ينظر اليها بعين الرعاية والمساعدة .

وتقول عفيفة المليجي : انني اقيم في بلدة شمع الواقعة في قرى الخط الثاني وقد اتيت لزيارة والدي في تجمع المهجرين بمدينه صور . وازافت : لقد نفقت لنا اسرائيل ٥٠ رأس ماعز ودمرت لنا منزلنا ، ولم نحصل على مساعدات من مجلس الجنوب الذي غرق في الفضائح والرشاوى .. ونحن لا نسمع عن مساعداته لاهالي الجنوب الا في الاذاعة والتلفزيون والصحف فقط ... لم نشاهد وجه اي مسؤول من المجلس في بلدتنا فلماذا الكذب على الناس والمتاجرة بحقوقهم وقصيتهم ...

وقالت المواطنة ليلى الدر من شمع : نحن نسكن عند الجيران منذ شهور بعد ان ضرب العدو الاسرائيلي منزلنا الوحيد فدمره تماما . اما بغيه عائلتنا فهي تسكن في مسجد البلدة الذي ضربته اسرائيل ايضا .

بقي ان نذكر بأن عشرات العائلات تعيش في مدارس صور ومنها المدرسة الرسمية ، فهناك قال لنا المواطن احمد حسن شعبي من الناقورة : عندي عشرة اطفال وانا اعاني من مرض الشلل منذ سنة ١٩٦٨ وليس هناك من مساعدة قدمها لي المجلس او اية هيئة خيرية او اجتماعية . نطالب الجهات الوطنية بمساعدتنا حتى نواصل صمودنا على ارض الجنوب .

وقالت المواطنة علوية ارملة الشهيد زكي جهير ان عندها ٥ اطفال وهي تشتغل في تنظيف منازل الناس حتى تعيش وتحصل على الخبز لاولادها الصغار الذين لولاهم ماتوا من الجوع والامهال ...

وقام المواطن محمد مصطفى عليان من ظهر البياضة - بيوت السيد ، بتلخيص حكاية واقع التشريد الذي يعاني منه فقال : نحن لا نريد سوى العودة الى قرانا المحتلة من جانب الميليشيات وذلك بعد ان تقوم قوات الطوارئ الدولية بمهامها في تنفيذ قرارات مجلس الامن . وعند ذلك نعود لكي نفلح اراضيها ونزرعها ... وعندها لن نكون بحاجة لمساعدات الهيئة العليا للاغاثة ومجلس الجنوب .

وقال اخيرا : نطالب الحركة الوطنية بموقف حازم من اجل حل مشكلة المهجرين عبر ايجاد الحلول الجذرية لها ...

### تقرير الجنوب

## العدو يواصل تحصين مواقعه وربطها بطرق عسكرية .. وحّداد يزيد الضراب ويوسع حملة الاعتقالات مدهمات فرنسية للقوى الوطنية .. واشبكات مع القوات المشتركة

الدولية لم تنفذ مهماتها واتهمها بانها تتعاون مع المقاومة ( ... ) .

كذلك اتهم الناطق الاعلامي باسم الكتبية الفرنسية الثامنة للمظليين «الكومندان دولا روشير» الميليشيات بانها تعرق مهمة قوات الطوارئ الدولية في الجنوب عبر تواجدها قرب المراكز الدولية في قرى الخط الثاني خصوصا في الناقورة . وذكر ان اتفاقا قد تم بين الجيش اللبناني واسرائيل والقوات الدولية يقضي بالسماح للميليشيات بالتحرك ضمن هذه المنطقة لكن بدون اسلحة ( ... ) .

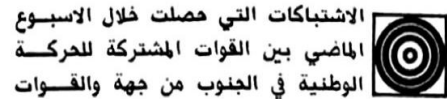


مصفاة فرنسية على طريق صديقين اثناء الاشتباكات مع القوات الوطنية

من جهة اخرى : شكنا مواطنو بلدة العباسية - قضاء صور - والقرى المجاورة من التشدد والمضايقات التي يتعرضون لها على حواجز القوات السنغالية العاملة في القوات الدولية ، كما شكنا الاهالي من التأخير خلال التدقيق بهوياتهم على الحواجز الفيجية في عين بعال والقليلة وعلى الحواجز الايرلندية في بير السلاسل .

اما على صعيد التحركات الاسرائيلية فقد قام العدو مؤخرا بشق طريق عسكرية تمتد من ميناء الرمل القريب من الناقورة وحتى اخر رأس الناقورة داخل الاراضي المحتلة . ويأتي هذا العمل في وقت يستعد فيه العدو ايضا لاقامة ميناء بحري في الاسكندرون على بعد ٤ كيلومترات شمالا من الناقورة .

على الصعيد نفسه : قامت القوات الاسرائيلية بجرف منازل عدة في بلدة يارين الحدودية تهييدا لتحويلها الى معسكر جديد لتدريب الميليشيات وتابعت بناء الدشم واقامة الخنادق والمواقع



الاشتباكات التي حصلت خلال الاسبوع الماضي بين القوات المشتركة للحركة الوطنية في الجنوب من جهة والقوات الفرنسية العاملة ضمن اطار القوات الدولية من جهة اخرى كانت الابرز والاهم في الاحداث الجنوبية. فقد صرح مصدر عسكري في القوات المشتركة لندوب مجلتنا بقوله : داهمت الكتبية الفرنسية الثامنة للمظليين عشرات المنازل في بلدة ياطر بحثا عن اسلحة ، وقامت بمصادرة عدة قطع ومسدسات مما اثار استياء الاهالي ، وقد ادى هذا الحادث الى استنفار قواتنا التي اعتقلت ضابط الاستخبارات الفرنسي الكابتن ستوف وكبار معاونيه كرهائن حتى يتوقف جنوده عن مدهمة المنازل ثم اطلقت سراحه بعد تدخل ضابط الارتباط الفلسطيني بين القوات الدولية والقوات المشتركة الرائد محمد تراز . وبعد ذلك حصلت اشتباكات بالرشاشات الثقيلة بين القوات المشتركة والقوات الفرنسية في بلدة جوبا بعد اقدام الاخيرة على مدهمة بعض المنازل في البلدة . وقد اصيبت سيارة عسكرية فرنسية ببعض الاضرار . ولم يبلغ عن وقوع جرحى . وفي نفس الوقت قامت الكتبية الفرنسية بمدهمة منازل اخرى في بلدة صديقين بحثا عن اسلحة فاصطدمت بالقوات المشتركة وتبادلت معها اطلاق النيران وانتقلت الاشتباكات الى منطقة جبال البطم بين قواعد القوات المشتركة والقوات الدولية وما لبثت هذه الاشتباكات ان توقفت بعد تدخل ضابط الارتباط . ونتيجة لهذه الاشتباكات عقدت بصفة اصحاحات بين قيادة القوات الدولية والقيادة المشتركة للحركة الوطنية في الجنوب ، حدرت فيها القيادة المشتركة قوات الطوارئ من الاستمرار في مدهمتها للمنازل والتصديق على الاهالي ، كما دعته لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦ وبالتالي منع اعتداءات الميليشيات على القرى الوطنية وتوقيف العمل الاسرائيلي لبناء المرفأ العسكري قرب الناقورة .

على صعيد اخر : اجتمع الجنرال ايمانويسل ارسكين قائد القوات الدولية في الجنوب مع الجنرال جان بول كوك للاطلاع منه على نتائج اجتماعه مع العماد فيكتور خوري قائد الجيش اللبناني . وعلم من مصدر دولي عسكري ان نتائج اجتماع كوك مع خوري لم تكن مثمرة لجهة الضغط على الميليشيات من اجل السماح لقوات الطوارئ بالانتشار في منطقة الشريط الحدودي .

وكان سعد حداد قد صرح بان القوات

العسكرية مقابل يارين ، مروحين ، وام التوت والزلوطية ، وهذه القرى سبق ان افرغت من سكانها ومنع اهاليها من العودة اليها ...

وقد ذكر احد ابناء بلدة عيترون ان الجرافات الاسرائيلية قامت بجرف بعض الاراضي في البلدة والتي تعرف بدار حسين وارض القسيس بغية بناء معسكرات للميليشيات ايضا .

كما قام العدو بتسييج المنطقة الحدودية الممتدة من منطقة جل الدير حتى مارون الراس ، واقام مركزا عسكريا للمراقبة في حلة ناجر التي تعتبر موقعا استراتيجيا يشرف على بنت جبيل وعيترون واستحدثت مواقع اخرى في شمال بلدة المالكية تضم عشر دبابات وعشرات الجنود .

وقد شوهد بعض جنود العدو بالقرب من حاجز صف هوا - بنت جبيل - وذكر ان هدفهم التمركز في البناية التي تشرف على قرى كونين ، تنسين والطيري ، كما عبرت شاحنات اسرائيلية الحدود الى بلدة البستان الحدودية ، وتمركزت في يارين ، وقد عززت القوات الاسرائيلية تواجدها في تلة ارمث التي تقع غربي بلدة شمع - قضاء صور - حيث تتمركز القوات الفرنسية ، وشق العدو طريقا عسكرية من بلدة حامل وحتى الناقورة ووضع بعض جنوده مع آلية مجنزرة على التلة المقابلة للبلدة .

من جهة اخرى : فرضت الميليشيات ضرائب جديدة على اهالي بلدة ميس الجبل الحدودية ، قدرها ٥٠ ليرة شهريا عن كل سيارة و ١٠٠ ليرة عن المحل و ٣٠ ليرة عن المنزل . واغرقت البلدة بالبضائع الاسرائيلية ومنعت الاهالي من شراء البضائع اللبنانية في الوقت الذي تستمر خلاله القوات الاسرائيلية في تسيير دوريات يومية في البلدة .

وكانت الميليشيات قد اغتالت المواطن حمزة قبلان ( ٢٠ سنة ) من ميس الجبل واعتقلت عبد الكريم فاعور ( ٢٢ سنة ) واقتادته الى القليعة للتحقيق . كما قامت قبل ذلك بحملة اعتقالات شملت مختار البلدة نعيم قبلان وعشرات المواطنين .

اما على صعيد نشاطات المجالس السياسية المحورية فقد اصدر المجلس السياسي الاقليمي لبلدة قانا - قضاء صور - بيانا حول « تسويق البضائع الاسرائيلية وضرورة محاربتها » منددا بمروجيها وتجارها . ولفت البيان انتباه المواطنين الى ان القانون اللبناني يحرم التعامل مع العدو الذي يعرض المخالف للعقوبات المنصوص عليها في الدستور اللبناني .

وحذر البيان المتعاملين مع العدو الاسرائيلي من ان البضائع ووسائل نقلها ستحرق كما سيجري التعامل مع ناقلها على اساس الخيانة الوطنية . ودعا المواطنين الى عدم شراء البضائع الاسرائيلية والمساهمة في كشف المتعاملين مع العدو والابلاغ عنهم .

اخيرا نذكر بان اللجنة التربوية التابعة للمجلس السياسي الاقليمي لمنطقة صور قد قررت تخصيص مبلغ ٢٠٠ الف ليرة لبناء مدارس في قرى قضاء صور .